

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 330 ] [ 964 ] [ وعن ] ذرية (1) [ رضي ] عنها [ خادمة رسول ] صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشوراء دعا مرضع الحسين ويقول لهن: تسقون شيئاً مرأً. هذا إشارة إلى ما وقع في أولاده يوم عاشوراء (2). \* \* \* (المودة الثالثة عشر) في ضائل خديجة وفاطمة [ عليهما السلام ] ومحبة أهل البيت عليهم السلام وثواب محبيهم ورفعة درجاتهم ونكال مبغضهم [ 965 ] عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد أن يخرج من البيت حتى يذكر خديجة [ رضي الله عنها ] فيحسن عليها الثناء، فذكر [ ها ] يوماً فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب [ النبي ] حتى رأيت [ مقدم ] شعره اهتز (3) من الغضب فقال: لا والله ما أخلفني الله (4) خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقني إذ كذبني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني الله بأولادها [ إذ حرمتني النساء ]. [ 964 ] مودة القربى: 34.

(1) في المصدر وجميع النسخ: " ذرية ". (2) فيه اختلاف مع المصدر ولفظه في المودة هكذا: "... إذا كان يوم عاشوراء دعا بمرضعته وفاطمة فيقبلهم في أفواههم ويقول تسقوهم من اللبن وهذا يطيب أولاده يوم عاشوراء ". [ 965 ] مودة القربى: 35. مجمع الزوائد 9 / 224. (3) في المصدر: " يهتز ". (4) في المصدر: " ليست خيراً منها ". (\*)

---